

الباب الأول مقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على نبيه المصطفى بلسان قومهم العربي و جعل لهم هاديا إلى الصراط المستقيم و فرقانا بين النور و الظلمات. و الصلاة و السلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء و المرسلين و على أله و أصحابه و التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . و بعد، فهذه الرسالة الجامعية تحت العنوان "العناصر الداخلية في قصة عيسى بن مريم عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة أدبية)" مقدمة لبعض شروط الامتحان لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S-1) في كلية الآداب شعبة اللغة العربية وأدبها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

أ. خلفيات المسألة

كان القرآن الكريم هو معجزة كبرى لمحمد صلى الله عليه و سلم يتضمن فيه تعاليم الإسلام الخالدة التي لا يزيدتها التقديم العلمي في الإعجاز أنزله الله ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم . و كان القرآن يحتوي على الأحكام و الحقوق الإنسانية و القصص عن السابقين و غيرها حتى لم يستطع أبدا أن يأتي الجن و الإنس بمثله كما أشار قول الله سبحانه و تعالى في القرآن الكريم " قُلْ لئن اجْتَمَعَتِ الإنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا¹ ."

¹ القرآن الكريم، سورا الإسراء ، 88

و يعرف أيضا أن الله تعالى بين تعاليمه على نحو القصص عن السابقين من الأنبياء و قومهم و الصالحين كقصة موسى و إبراهيم و قصة إسماعيل وقصة عيسى عليهم الصلاة و السلام. و لم يرد الله تعالى بقصة الأنبياء وقومهم في النصوص القرآنية إلا عبرة لأولى الألباب .

فقصة عيسى عليه السلام في القرآن الكريم من القصص الموجودة في القرآن الكريم حيث أنها ذكرت مرارا في الآيات المتعددة. إذا أن عيسى هو من احد الأنبياء الذي كرمه الله و هو من الرسل و أولو العزم.²

قصة عيسى في القرآن تقص عن مولد عيسى ومعجزاته ورسالاته وأحوال قومه حيث تكون عبرة لأولى الألباب .

و من حيث النظرة الأدبية، كانت قصة عيسى – ولو كانت حقيقتها معجزة إلهية – تتكون من القيم الأدبية سواء كانت من العناصر الداخلية هي العناصر التي تساعد الروائي على تركيب القصة أي من داخليتها يكون لها حسنا في دورها من فهم الآيات المتعددة .

ففي هذه الرسالة الجامعية أن الباحث سيبحت في ما يقع في هذه القصة حيث أنه طلب عناصر قصة عيسى الداخلية، باعتبار أن هذه القصة لم تكن مجردة القصة فحسب بل أنها متضمنة على القيم الأدبية واستعمل الباحث منهج النقد الداخلي وهو منهج تحت النصوص لمعرفة وتحليل خصائصها من حيث عناصرها الداخلية وهي الموضوع والشخصيات والموضع والحبكة .

ب. قضية أساسية

² Aliah Schleifer, *Sejarah Hidup Maryam*, (Yogyakarta: UII Press, 2004), hal. 11.

و أما القضايا الأساسية في هذه الرسالة الجامعية التي لابد للباحث أن يحلها فهي :

1. ما هي العناصر الداخلية في النصوص الأدبية؟
2. و ما هي قصة عيسى بن مريم في القرآن الكريم؟
3. كيف العناصر الداخلية في قصة عيسى بن مريم عليه السلام؟

ج. افتراض علمي

اعتمادا على ما ذكر في القضية الأساسية السابقة فالافتراض العلمي في هذه الرسالة كما يلي :

1. العناصر الداخلية التي يراد فيها هي التي تساعد الروائي على تركيب القصة المباشرة و لا يقال بها إلا أنها قائمة و داخلة حقيقية في الرواية تعنى تركيبها .
2. كانت قصة عيسى بن مريم إحدى من القصص الموجودة في القرآن الكريم يقص عن دور حياته و أحوال قوم نصارى حين أنهم يتفرقون على الإيمان بها و الكفر بما حدث منها كمولده و كأنه نبي و رسول من رسل الله سبحانه و تعالى.
3. كما كانت القصة الأدبية لها العناصر الداخلية ففي قصة عيسى بن مريم تتكون أيضا من العناصر الداخلية من حين أن الآيات القرآنية التي تتكلم عنها توجد فيها القيم الأدبية من حيث الموضوع و الحبكة، والشخصيات ، والموضع و الفكرة .

د. توضيح الموضوع و تحديد

و تسهيلات لفهم ما يتضمنه الموضوع أراد الباحث أن يوضح المصطلحات المهمة في الموضوع كما يلي :

العناصر الداخلية: العناصر هي جمع من عنصر،³ و الداخلية ضد الخارجية⁴ و هي صفة تصف الأشياء أضيفت إلى ما تتصل في الداخل .

في : حرف جر و مما تدل عليه الظرفية⁵.
 قصة: سلسلة عن الحوادث التي و فقت بمرور الزمان متلوة بعد أخرى⁶ و في قول التي تكتب، و الجملة من الكلام و الأمر و الخبر و الشأن و حكاية نشرية طويلة تستميد من الخيال أو الواقع أو منهما مها. و تبنى على قواعد معينة من الفن الكتابي (محدثة)⁷.

عيسى: و هي عيسى بن مريم بنت عمران من سلالة نبي الله داود، الصديق الولي البتول العذاراء الطاهر التي تربت في بيت الفضيلة و عاشت عيشة الطهر و التراهة و التقوى⁸. و هو رسول من رسل الله وله كتاب اسمه إنجيل⁹.
 و المراد بهذا الموضوع هو البحث عن العناصر الداخلية في قصة عيسى بن مريم عليه السلام دراسة أدبية. و يحدد الباحث هذه الكتابة على ذكر ما حول العناصر الداخلية فيهما من الموضوع و الحبكة و الموضوع و الشخصيات و الفكرة .

ه. سبب اختيار الموضوع

³ لويس معلوف، *المنحيد في اللغة و الأعلام* (بيروت: دار المشرق، 1987)، ص: 533
⁴ Ali Atabik dan Zuhdi Mudhor, *Kamus Kontemporer Arab-Indonesia*, (Yogyakarta: PT. Multi Karya Grafika, 1996), hal. 872.
⁵ لويس معلوف، المرجع السابق، ص: 651
⁶ Burhan Nurgiantori, *Teori Pengkajian Sastra*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2002), hal. 1.
⁷ إبراهيم أنيس و أصحابه، *المعجم الوسيط* (بيروت: دار المعارف، 1973)، ص: 740
⁸ وانظر أيضا في قسم الأبحاث و الدراسات الإسلامية في جمعية المشاريع الإسلامية، *قصص الأنبياء*، (بيروت: درا المشاريع، 2000).
⁹ *Ensiklopedi Hukum Islam*, (Jakarta: Ichtiar Baru Van Hoeve, 1996), 738

و أما السبب الذي دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع فهو :

1. كانت قصة عيسى بن مريم بنت عمران في القرآن الكريم مشهورة عند الناس مسلمين كانوا أو غيرهم فجدير بها أن يحللها الباحث.
2. كانت قصة تتضمن على القيم الأدبية، مع أنها أيضا ذات السلسلة والطريقة الخاصة المتوقعة بما في النصوص الأدبية.
3. كانت قصة عيسى بن مريم تكون في القرآن حول الآيات المختلفة حيث ذكرت في سورة و ذكرت أيضا في سورة أخرى على نحو المضمون المهدوف في هذه الرسالة .

و. و الهدف الذي يراد الوصول إليه

- و أما الأهداف التي أراد الباحث الوصول إليها فهي :
1. لفهم العناصر الداخلية الثابتة في النصوص الأدبية.
 2. لمعرفة قصة عيسى بن مريم بنت عمران في القرآن الكريم و معرفة مضمون القيم فيها .
 3. لمعرفة العناصر الداخلية في قصة عيسى بن مريم بنت عمران في القرآن الكريم عليه السلام من حيث موضوعها و حبكها و الموضع والشخصيات وفكرتها .

ز. دراسات سابقة

وقد بحث هذا الموضوع بعض الطلاب في كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية على شكل الرسالة الجامعية تحت الموضوع : "العناصر الداخلية في قصة ابراهيم عليه السلام (دراسة أدبية) سنة 2006" و "العناصر الداخلية في

قصة مريم عليه السلام في القرآن الكريم (دراسة أدبية) سنة 2007" و غيرها .

ح. منهج البحث

و قد سلك الباحث بحث ما يراد بموضوع هذه الرسالة على المنهجين:

1. منهج جمع المواد، و بهذا المنهج استعمل الباحث على طريقتين المذكورتين كما الأتى :

- أ. الطريقة المباشرة، و هي أخذ المواد من آراء العلماء نفس نصوصهم و عبارتهم بدون التغيير و التبديل.
- ب. الطريقة غير المباشرة، و هي أخذ آراء العلماء معنا لا نسا حيث أن الباحثة قد تكون أخذت صلب فكرتهم .

2. منهج التحليل

و حلل الباحث المسائل الموجودة على منهج التحليل الأتى :

- أ. المنهج الإستقرائي : (induksi) و هو الإستنباطات من النظرية أو القواعد الخاصة وتطبيقها على الحقائق العامة .

- ب. المنهج النقد الداخلى (intrinsik) هو منهج تحت النصوص لمعرفة وتحليل خصائصها من حيث اللفظ والأسلوب والمعنى والخيال عناصرها الداخلية وهي الموضوع والشخصيات والموضع والحبكة والفكرة .

ط. طريقة البحث

و أما طريقة البحث التى سلكها الباحث في كتابة هذه الرسالة فهي كما يلى :

الباب الأول يتكون على خلفيات المسألة، و قضية أساسية، والافتراض العلمى، و توضيح الموضوع وتحديدته، و سبب اختيار الموضوع، و الهدف الذى يراد الوصول إليه، و دراسة سابقة و منهج البحث و طريقة البحث .

الباب الثانى القصة وقصة عيسى فى القرآن الكريم و ينقسم هذا الباب إلى الفصلين ، الفصل الأول يتكلم عن القصة فى القرآن الكريم ، و الفصل الثانى يتكلم عن قصة عيسى بن مريم فى القرآن الكريم .

الباب الثالث عن العناصر الداخلية وأهميتها فى القصة و ينقسم إلى فصلين، الفصل الأول يبحث فى العناصر الداخلية ، و الفصل الثانى يبحث فى أهمية العناصر الداخلية فى القصة .

الباب الرابع التحليل عن العناصر الداخلية فى قصة عيسى بن مريم وينقسم هذا الباب إلى خمسة فصول ، الفصل الأول يبحث عن الموضوع فى قصة عيسى بن مريم، و الفصل الثانى يبحث عن الشخصيات فى قصة عيسى بن مريم، و الفصل الثالث يبحث عن الموضوع فى قصة عيسى بن مريم ، و الفصل الرابع يبحث عن الحكمة فى قصة عيسى بن مريم ، و الفصل الخامس يبحث عن الفكرة فى قصة عيسى بن مريم .

الباب الخامس خاتمة يحتوى على الاستنتاجات و الاقتراحات و قائمة المراجع .